

اسرائيل .

وفي ١٦/٣/١٩٦٩ نشرت شترن لمراسليها غورديان  
ترويلر وكلود ديفاراج ريبورتاجا مصورا عن زيارتهما  
لتواعد فتح ، ومشاهدتهما تدريب الفدائيين . كما  
أنهما خرجا مع وحدة في عملية فدائية اشتبكت مع  
القوات الاسرائيلية . كان الريبورتاج موضوعيا ،  
بلا تعاطف وبلا تحامل . ولكن شترن لم تكتب  
بهذه النزاهة عن الهجوم على طائفة العال نسي  
زيورخ ، كما أنها في مقال مصور عن حرق المسجد  
الاقصى قارنت استنكار العرب لهذا الحادث  
باستنكار النازيين لحرق بناية الرايخشتاغ قبل  
الحرب العالمية الثانية . فاذا علمنا أن اصابع  
الانتقام آنذاك اشارت الى النازيين على أنهم  
هم الذين احرقوا البناية الضخمة التي كان يجتمع  
فيها مجلس النواب الالمان ، ادركنا ان المجلة  
تتهم العرب ضمنا بأنهم هم الذين احرقوا مسجدهم  
التاريخي ليهيوا المشاعر ضد اسرائيل .

كويك ( ميونخ ) : ايضا من كبريات المجلات  
المصورة . اثناء حرب الايام الستة ضربت رقبا  
قياسيا عاليا في حملتها على العرب . حتى الاسلام  
كدين لم يسلم من تهجمها . في ١٩/١١/١٩٦٩ نشرت  
مقالا للبروفيسور النمساوي الدكتور هاينريش  
هير ، مؤلف الكتاب المعروف عن افضال اليهود على  
العالم : « حب الله الاول » حاول فيه ان يحلل  
الصراع العربي الاسرائيلي من زاوية تاريخية دينية  
بحة ، فاستشهد بالقرآن والحديث النبوي ليبرهن  
على أن الصراع العربي الاسرائيلي ما هو الا  
صورة حديثة للجهاد الاسلامي القديم . فالفدائيون  
ليسوا الا نسخة معاصرة للمجاهدين القدامى .  
وقال البروفيسور ان المسلمين اليوم يبحثون عن  
محمد جديد ليوحدهم ويقودهم ، ولكن لا يوجد  
حاليا ما يبين على ان هذا المنقذ هو في  
الطريق . أما ناصر ، فينظر اليه رجال الدين  
المسلمون نظرة الحذر والتحفظ .

ديرشبيغل ( هامبورغ ) : هذه هي المجلة الاخبارية  
الاسبوعية الوحيدة في المانيا الغربية . أسسها

✽ هانتر يحمل الجنسية البريطانية لانه لجأ الى  
انكلترا هربا من الحكم النازي . وهو يهودي  
الاصل ، ولعل ذلك ، بالاضافة الى جاركسيته  
جعل من الصعب على الصهاينة ان يتهموه  
بمعاداة السامية كما اتهموا غيره .

ويصل التشويه في هذه الصحيفة الى ذروتها  
منذما يكتب مراسلها في بيروت : هـ . ل . كامتر ،  
في العدد الصادر في ٢٣ كانون الاول ١٩٦٩  
مستشهدا بأقوال وردت في صحيفة القدس التي  
تصدر في القدس المحتلة بأشراف موشي ديسان .  
صاحب هذه الأقوال هو محمد ابو شلبايه الذي  
طالب في مقاله اعضاء مؤتمر القمة في الرباط ،  
افساح المجال امام الفلسطينيين للدخول كأطراف  
مباشرين في المناقشات الدائرة حول مصيرهم .  
ويعلق المراسل الالمانى على مقال ابو شلبايه فيصنعه  
بأنه بيان شبه رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية .  
والظاهر ان الكاتب نقل نص هذا المقال من مجلة  
«نيو ميدل ايست» الشهرية التي يصدرها الصهيوني  
المعروف جون كمشه ، في لندن . فهذه المجلة تقوم  
بدعاية نشيطة مستمرة لجريدة القدس ، ولملحقها ،  
عزيز شحاده ومحمد ابو شلبايه ، اللذين عرفنا  
بتعاونهما مع سلطات الاحتلال . وهكذا جعل  
الكاتب الالمانى من ابو شلبايه ناطقا شبه رسمي  
لمنظمة التحرير الفلسطينية .

جميع مقالات الراينشه مكرور عن الصراع العربي  
الاسرائيلي وحركة المقاومة هي على هذا المستوى .  
ناسيونال تزايتونغ ( ميونخ ) : صاحبها الدكتور  
غيرهات فرآي الذي دعت حكومتا العراق والكويت  
الى زيارة بلديهما قبل ثلاثة أعوام . ان صحيفته  
هي صحيفة الحزب النازي الجديد في المانيا  
الغربية ، ولذا فهي محتقرة من اغلب الأوساط  
في البلاد . انها طبعما مؤيدة لحركة المقاومة وان  
كانت تتحفظ بسبب يسارية الثورة الفلسطينية .  
على كل حال ، فتأبيدها ليس من النوع الذي من  
شأنه ان يفيد العرب .

#### المجلات الاسبوعية المصورة :

شترن ( هامبورغ ) : تباع أكثر من مليون نسخة  
اسبوعيا . مستواها التحريري اعلى نسبيا من  
غريماتها كويك وبوتته ونويه ريفو . الخ .  
وعموما المجلات المصورة في المانيا الغربية هي تافهة  
وتعيش على الجنس والفضائح . تنسح شترن  
المجال احيانا لبعض الآراء الهرطقية تجاه اسرائيل ،  
كما فعلت مرة عندما سمحت لمعلمها اليساري  
المعروف سياسيتيان هانتر ان يهاجم سياسة  
اسرائيل التوسعية ، فكانت تلك احدى المرات  
النادرة جدا التي جرؤ فيها الماني ✽ على انتقاد